ما هو العلاج الكيميائي؟ كيف يعمل

العلاج الكيميائي (ويُسمّى أيضًا "الكيماوي") علاج للسرطان يستخدم أدوية لقتل الخلايا السرطانية. يعمل عن طريق قتل الخلايا سريعة النمو أو إيقاف نموها. ولأنه يؤثر أيضًا في بعض الخلايا السليمة سريعة النمو، فقد يسبب آثارًا جانبية مثل التعب، لكنها كثيرًا ما تتحسن بعد انتهاء العلاج.

النسخة المبسطة

العلاج الكيميائي (ويُسمّى أيضًا "الكيماوي") نوع من علاج السرطان يستخدم أدوية لقتل الخلايا السرطانية.

يعمل عن طريق قتل الخلايا السرطانية وغيرها من الخلايا سريعة النمو، أو عن طريق إيقاف نموها. يستخدم الأطباء العلاج الكيميائي لسببين رئيسيين:

- **لعلاج السرطان:** يمكن استخدامه لشفاء السرطان، أو لتقليل احتمال عودته، أو لإيقاف نموه أو إبطائه.
- **لتخفيف أعراض السرطان:** يمكنه تقليص الأورام التي تسبب الألم ومشكلات أخرى.

يستخدم العلاج الكيميائي أدوية لقتل الخلايا السرطانية سريعة النمو أو إبطاء نموها.

كيف يُستخدم العلاج الكيميائي مع علاجات أخرى

يُستخدم العلاج الكيميائي لعلاج أنواع كثيرة من السرطان. بالنسبة لبعض الناس، يكون هو العلاج الوحيد الذي يتلقونه. لكنه في أغلب الأحيان يُستخدم مع علاجات أخرى للسرطان.

عند استخدامه مع علاجات أخرى، يمكن للعلاج الكيميائي أن:

- يُصغّر الورم قبل الجراحة أو العلاج الإشعاعي (ويُسمّى العلاج الكيميائي القبلي أو التمهيدي)
- يقضي على الخلايا السرطانية التي قد تبقى بعد الجراحة أو العلاج الإشعاعي (ويُسمّى العلاج الكيميائي المساعد)
- يساعد العلاجات الأخرى على أن تعمل بشكل أفضل
- يقتل الخلايا السرطانية التي عادت أو انتشرت إلى أجزاء أخرى من جسمك

لماذا يسبب العلاج الكيميائي آثارًا جانبية

يقتل العلاج الكيميائي الخلايا السرطانية سريعة النمو. كما يقتل أو يُبطئ الخلايا السليمة التي تنمو وتنقسم بسرعة. ومن أمثلتها الخلايا التي تبطّن فمك وأمعاءك، والخلايا التي تجعل شعرك ينمو. قد يسبب تضرر هذه الخلايا السليمة آثارًا جانبية، مثل تقرحات الفم والغثيان وتساقط الشعر.

كثيرًا ما تتحسن الآثار الجانبية أو تختفي بعد انتهائك من العلاج الكيميائي.

أكثر الآثار الجانبية شيوعًا هو التعب، وهو الشعور بالإنهاك والاستنزاف. يمكنك الاستعداد للتعب عن طريق:

- أن تطلب من شخص ما أن يوصلك بالسيارة إلى جلسة العلاج الكيميائي ويعيدك منها
- أن تخطط لوقت للراحة في يوم العلاج الكيميائي واليوم الذي يليه

- أن تطلب المساعدة في الوجبات ورعاية الأطفال في يوم العلاج الكيميائي ويوم واحد على الأقل بعده

تحدث الآثار الجانبية لأن العلاج الكيميائي يؤثر أيضًا في الخلايا السليمة سريعة النمو.

يمكن أن تساعدك أدلة عملية عن الآثار الجانبية على متابعة ما يحدث بين الزيارات: تقرحات الفم أثناء علاج السرطان، والغثيان أثناء علاج السرطان، والتعب أثناء علاج السرطان، والحمى أثناء العلاج الكيميائي، وانخفاض خلايا الدم البيضاء أثناء العلاج الكيميائي.

ما الذي يمكن توقعه

كيف يُعطى. يمكن إعطاء العلاج الكيميائي بطرق كثيرة. قد يكون حبوبًا أو كبسولات أو سوائل تبتلعها (عن طريق الفم). وقد يدخل مباشرة إلى الوريد عبر محلول وريدي. وقد يكون حقنة، أو كريمًا تدهنه على جلدك. وفي أغلب الأحيان يُعطى عبر محلول وريدي، باستخدام إبرة رفيعة توضع في وريد في يدك أو أسفل ذراعك. وقد يُعطى أيضًا عبر قسطرة (أنبوب رفيع وليّن)، أو منفذ (قرص صغير يوضع تحت الجلد)، أو بمساعدة مضخة.

أين تتلقاه. قد تتلقى العلاج الكيميائي أثناء إقامتك في المستشفى، أو في المنزل، أو كمريض خارجي في عيادة طبيب أو مركز طبي أو مستشفى. "مريض خارجي" يعني أنك لا تبيت الليلة هناك.

كم مرة. تختلف جداول العلاج اختلافًا كبيرًا. كثيرًا ما يُعطى العلاج الكيميائي على شكل دورات. الدورة هي فترة علاج تليها فترة راحة. على سبيل المثال، قد تتلقى العلاج الكيميائي كل يوم لمدة أسبوع واحد، ثم تمضي ثلاثة أسابيع دون علاج كيميائي. هذه الأسابيع الأربعة تشكّل دورة واحدة. تمنح فترة الراحة جسمك فرصة للتعافي وبناء خلايا سليمة جديدة.

اطلب الخطة مكتوبة. قبل الدورة الأولى، اسأل عن اسم النظام العلاجي وعن مدة الدورة الواحدة. اسأل كم دورة يُتوقع أن تتلقى وكم تستغرق كل جلسة. اسأل عن الأدوية التي تتناولها في المنزل، وعن مواعيد تحاليل الدم. واسأل ما درجة الحرارة التي تُعدّ حمى تستدعي الاتصال، وأي رقم تستخدم في الليل وفي عطلات نهاية الأسبوع.

من الأفضل ألا تفوّت أي جلسة علاج. أحيانًا قد يغيّر طبيبك جدولك إذا كانت لديك آثار جانبية معينة. إذا حدث ذلك، فسيشرح لك طبيبك أو الممرض ما يجب فعله.

إذا كان جدولك يذكر اسم نظام علاجي معين، فراجع FOLFOX، أو FOLFIRINOX، أو R-CHOP، أو ABVD، أو AC-T، أو كاربوبلاتين-تاكسول. ولترتيبات يوم التسريب الوريدي، راجع ماذا تحمل معك إلى جلسة العلاج الكيميائي.

كيف ستعرف إن كان يعمل

سترى طبيبك كثيرًا. خلال هذه الزيارات، سيسألك عن شعورك ويُجري لك فحصًا جسديًا. وسيطلب أيضًا فحوصًا طبية وصورًا. قد تشمل الفحوص تحاليل الدم. وقد تشمل الصور التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI)، أو التصوير المقطعي المحوسب (CT)، أو التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني (PET).

لا يمكنك معرفة ما إذا كان العلاج الكيميائي يعمل من خلال آثاره الجانبية. يظن بعض الناس أن الآثار الجانبية الشديدة تعني أن العلاج الكيميائي يعمل جيدًا. ويظن آخرون أن غياب الآثار الجانبية يعني أنه لا يعمل. ولا هذا صحيح ولا ذاك. لا علاقة للآثار الجانبية بمدى نجاح العلاج الكيميائي في مقاومة سرطانك.

يستخدم طبيبك الفحوص والصور — وليس آثارك الجانبية — لمعرفة ما إذا كان العلاج الكيميائي يعمل.

الأكل والعمل أثناء العلاج الكيميائي

يمكن أن يضر العلاج الكيميائي بالخلايا السليمة التي تبطّن فمك وأمعاءك. وقد يسبب ذلك مشكلات في الأكل. أخبر طبيبك أو الممرض إذا كنت تجد صعوبة في الأكل. وقد تجد أيضًا أن التحدث مع اختصاصي تغذية مفيد.

يستطيع كثير من الناس العمل أثناء العلاج الكيميائي، ما داموا يوفّقون بين جدول عملهم وشعورهم. إذا سمح عملك بذلك، فانظر هل يمكنك العمل بدوام جزئي، أو من المنزل في الأيام التي لا تشعر فيها بأنك بخير. كثير من أصحاب العمل ملزمون بالقانون بتغيير جدول عملك ليلائم احتياجاتك أثناء علاج السرطان.

متى تطلب المساعدة بسرعة أكبر

- **اتصل بالرقم 911 أو اذهب إلى قسم الطوارئ إذا** لم تستطع التقاط أنفاسك، أو كان صدرك يؤلمك، أو شعرت بأنك على وشك الإغماء ولا تستطيع البقاء منتصبًا. لا تنتظر حتى تفتح العيادة. لا تقُد السيارة بنفسك.
- **اتصل بفريق السرطان الخاص بك في اللحظة التي** تصل فيها حرارتك إلى 100.4°F (38°C) أو أكثر (cdc.gov/cancer-preventing-infections/patients/fever.html)، أو تبدأ القشعريرة والتعرّق. يُخفّض العلاج الكيميائي خلايا الدم البيضاء التي تقاوم العدوى، ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC) تَعُدّ الحمى أثناء العلاج الكيميائي حالة طبية طارئة. استخدم رقم النهار أو الليل ولا تنتظر حتى الصباح. إذا لم تستطع الوصول إلى أحد بسرعة، فاذهب إلى قسم الطوارئ وأخبر العاملين هناك أنك تتلقى العلاج الكيميائي.
- **اتصل بفريقك الطبي فورًا، في أي ساعة، إذا** ظهر احمرار أو تورّم حول المنفذ أو الخط الوريدي، أو شعرت بحرقة عند التبوّل، أو منعتك تقرحات الفم من الأكل، حتى لو كانت حرارتك طبيعية (CDC cdc.gov/cancer-preventing-infections/patients/symptoms.html)**.** يقول المعهد الوطني للسرطان (cancer.gov/about-cancer/treatment/side-effects/infection) إن العدوى تحتاج إلى رعاية عاجلة. القراءة الطبيعية ليست سببًا للانتظار.
- **اتصل بفريقك الطبي خلال يوم أو يومين إذا** جعلك الغثيان غير قادر على الاحتفاظ بالطعام، أو لم يهدأ البراز الرخو. هذه مشكلات يسهل حلّها مبكرًا ويصعب حلّها متأخرًا.

استنادًا إلى مصدر موثوق

هذه ترجمة مبسّطة لمحتوى تثقيفي يستند إلى National Cancer Institute. يُرجى قراءة المصدر الأصلي للحصول على معلومات كاملة ومحدَّثة. هذا المحتوى للتثقيف فقط وليس نصيحة طبية. تحدّث دائمًا مع فريق الرعاية الصحية الخاص بك.

National Cancer Institute: cancer.gov/about-cancer/treatment/types/chemotherapy

آخر تحديث: 2026-09-30

لك الحق في مترجم فوري مجاني. يجب على المستشفيات والعيادات التي تتلقى تمويلًا فيدراليًا في الولايات المتحدة أن توفّر لك مترجمًا فوريًا مؤهلًا دون أي تكلفة. يمكنك طلب ذلك عند الاستقبال أو قبل موعدك. لست مضطرًا لإحضار أحد أفراد العائلة أو طفل للترجمة لك.

على الإنترنت: cancerexplained.org/languages/ar/chemotherapy

مترجمة من المقالة الإنجليزية على cancerexplained.org. النسخة الإنجليزية هي التي رُوجعت مقارنةً بالمصدر.

معلومات تثقيفية فقط وليست نصيحة طبية. ساعد نظام تحرير مدعوم بالذكاء الاصطناعي في إعداد هذه الصفحة. لم يراجعها أي مراجع طبي مسمّى ما لم يُذكر اسم مراجع.

يمكنك طباعتها ونسخها ومشاركتها مجانًا دون تغيير. لا حاجة إلى إذن. يُرجى عدم تعديل المحتوى الطبي. المصدر: cancerexplained.org. معلومات تثقيفية، وليست نصيحة طبية.